أنماط التعلقالوالدىفي ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم

إعـــــداد

تيسير فؤاد على عطيه

المعيدة بقسم الصحة النفسية

أ.د/ صلاح الديـــن عراقـــي محمد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د / مصطفى على رمضان مظلوم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية –جامعةبنها

"بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة"

أنماط التعلق الوالدى في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف علي أنماط التعلق الوالدي (الآمن، القلق /المقاوم، التجنبي) لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (كالجنس، والمستوي التعليمي، ومحل الإقامة) وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عامًا، وتم تطبيق مقياس أنماط التعلق الوالدي (إعداد/ صلاح عراقي، ٢٠١٤)، واتضح من نتائج الدراسة أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم علي مقياس أنماط التعلق الوالدي

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم المقيمين في الريف ومتوسطات درجات الاطفال ذوي صعوبات التعلم المقيمين في الحضر علي مقياس أنماط التعلق الوالدي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ذوي التعليم الحكومي ومتوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ذوي التعليم الخاص علي مقياس أنماط التعلق الوالدي

الكلمات المفتاحية:-أنماط التعلق الوالدي – صعوبات التعلم – المتغيرات الديموجرافية.

Parental attachment styles in terms of some demographic variables among a sample of Learning Disabilites
Summary of the Research

The current study aimed to identify patterns of parental attachment (security, anxiety / resistance, avoidance) of a sample of children with learning difficulties in light of some demographic variables (such as gender, educational level, and place of residence) and the sample of the study consisted of (100) male and female students of their ages. Between (9-12) years old, and the Parental Attachment Patterns Scale (Preparation / Salah Iraqi) was applied, and it became clear from the study results that

- There are no statistically significant differences between the mean scores of males and the mean scores of females of children with learning difficulties on the scale of parental attachment patterns.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of children with learning difficulties residing in the countryside and the mean scores of children with learning difficulties residing in urban areas on the scale of parental attachment patterns.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of children with learning difficulties with government education and the mean scores of children with learning difficulties with special education on the scale of parental attachment patterns.

Key words ; Parental attachment patterns- learning disabilities - demographic variables

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان خلال فترة حياته حيث تتشكل فيها إتجاهات الفرد وميوله وإستعداداته، كما يتحدد بها مسار نموه الجسمى والعقلى والإجتماعي والنفسى والوجدانى، لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والصحية والإجتماعية فالأسرة هى الركيزة الأساسية فى بناء الإنسان فهى مسئولة عن المتابعة والإشراف بصورة مستمرة عن شئون أطفالها بتربيتهم التربية السليمة فمفتاح فهم الطفل هو طبيعة علاقته بالوالدين فالعلاقة بين الطفل ووالديه (الذين يعتنون به) تعتبر مؤثراً ايجابياً مهما على نموه وهذا النمو يتأثر بما يتعلمه الطفل من والديه، وبما يقدماه له من حب وعاطفة وحماية ورعاية.

كما يتصف معظم الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمؤشرات السلوك الإجتماعى والإنفعالى المختل وظيفياً حيث يعد هذا السلوك أحد الجوانب الرئيسية التى تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم من حيث اتصافها بالدفء والعلاقات الودية، وفى ضوء التغيرات والضغوط النفسية والاجتماعية والأكاديمية المختلفة الناجمة عن صعوبات التعلم يظهر هؤلاء الأفراد مشكلات السلوك التوافقى. فالتعلق الوالدى ينمو ويتطور عبر مراحل النمو وهو نتاج للتفاعلات المستمرة بين الطفل ومن يرعاه ويتأثر نوع التعلق بمتغيرات كثيرة منها خصائص الطفل وخصائص الوالدين والعوامل الخارجية الاقتصادية والاجتماعية، فالتعلق الوالدي يساعد علي النمو الإجتماعي والإنفعالى السليم فيما بعد، والتعلق الأمن حاجة أساسية لا يمكن إغفالها أو إهمال اشباعها فالأفراد يولدون ولديهم حاجة للحب والأمان والإنتماء وتكوين علاقات إجتماعية متبادلة مع الأخرين.

وفي هذا الصدد يوضح كل من ليفي وأورلانس Levy & Orlans أن طبيعة العلاقةالزوجية نفسها بين الأم والأب يكون لها تأثير كبير على صحة الطفل من مرحلة الطفولةوحتى البلوغ، كما تؤثر تلك العلاقة بشكل كبير على التعلق فالأب الداعم لزوجته الذىيمدها دائما بالثقة والأمان له تأثير إيجابى، عكس الأب البعيد غير الداعم أو الغائب الذىيجعل الأم تشعر بالمزيد من الضغط والمسئولية والقلق وهذا يؤثر على مشاعرها وتصوارتها للطفل مما يؤثر بشكل سلبى على التعلق، ومن هنا يتضح أن التعلق أو بمعنى أصح بذرة التعلق تكون موجودة من بداية فترة الحمل، وبالتالى فهو العلاقة البيولوجية والجنينيةوالعاطفية بين الطفل ووالديه وخاصة الأم، حيث تكون جميع الأطفال المولودة فى رباطمع الأم ثم يتطور التعلق بعد ذلك من خلال التفاعلات التى تحدث بين الطفل

ووالديهوخاصة مقدم الرعاية الأساسى خلال السنوات الثلاثة الأولى من الحياة **(Levy &Orlans ,2014 ; 53)**.

فى حين يستخدم مفهوم التعلق الوالدىبصورة متكررة من قبل المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس، إلا أن لهذا المفهوم فروقا بسيطه فى هذه السياقات المختلفه، ويشير معجم علم النفس أن التعلق هو رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمى الرعاية الأولية به **(Werner-180 : 2003 Wilson&DavenPort,)**

فالتعلق هو كل ما يتعلق ببناء العلاقات فالبشر بحاجة إلي أن يتعلقوا بالاخرين لتطورهم النفسي والعاطفي فضلا عن بقائهم فالرضع جسدياً بحاجة إلي البقاء بالقرب من الام، ويكونوا قابلين لإستقبال ومنح الحنان لتشكيل الارتباطات العاطفية الدائمة لانهم بحاجة الي الشعور بأنهم بخير وأنه لم يتم التخلي عنهم وأنهم محبوبين ولهم قيمة.

وذكركل من Carole & Jenelle أنالتعلقالوالديرابطة لعلاقات إنفعالية وديه حميمة بين فرد وآخر وليس بالضرورة أن يكون مرتبطا به إنفعاليا، وتتضمن مجموعة من السلوكيات التي تقضي إلى الإرتباط الإنفعالي بالأخرين.***(Pistole &.Fitch,2008:194)***.

مشكلة البحث:

يتصف معظم الأطفالذوى صعوبات التعلم بمؤشرات السلوك الإجتماعى والإنفعالى المختل وظيفياً حيث يعد هذا السلوك أحد الجوانب الرئيسية التى تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم من حيث اتصافها بالدفء والعلاقات الودية. وفى ضوء التغيرات والضغوط النفسية والاجتماعية والأكاديمية المختلفة الناجمة عن صعوبات التعلم يظهر هؤلاء الأفراد مشكلات السلوك التوافقى. فالتعلق الوالدى ينمووويتطور عبر مراحل النمو وهو نتاج للتفاعلات المستمرة بين الطفل ومن يرعاه ويتأثر نوع التعلق بمتغيرات كثيرة منها خصائص الطفل وخصائص الوالدين والعوامل الخارجية الاقتصادية والاجتماعية، فالتعلق الوالدي يساعد علي النمو الإجتماعي والإنفعالى السليم فيما بعد، والتعلق الأمن حاجة أساسية لا يمكن اغفالها او اهمال اشباعها فالأفراد يولدون ولديهم حاجة للحب والأمان والإنتماء وتكوين علاقات إجتماعية متبادلة مع الأخرين

لقد أظهرت بعض الدراسات السيكولوجية كدراسة Al-Yagon التى تشير الى أن هناك إنخفاض فى معدل التعلق الأمن لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم مقارنة بالأطفال العاديين ***(Al-Yagon،2012 : 171)***

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الآتية :-

١- هل تختلف أنماط التعلق الوالدي (الأمن –القلق / المقاوم – التجنبي) لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بإختلاف الجنس (ذكور –إناث) ؟

٢- هلتختلف أنماط التعلق الوالدي (الأمن –القلق / المقاوم – التجنبي لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم) بإختلاف المستوي التعليمي (حكومي –خاص) ؟

٣- هلتختلف أنماط التعلق الوالدي (الأمن –القلق / المقاوم – التجنبي) لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بإختلاف محل الإقامة (ريف –حضر) ؟

ثانياً : أهـــــداف البحث

يهدفالبحث الحاليإلى ما يلي:-

١-التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في أنماط التعلق الوالدي.

٢- –التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر في أنماط التعلق الوالدي.

٣-التعرف على الإختلاف في أنماط التعلق الوالدي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم بإختلاف المستوي التعليمي (حكومي –خاص).

ثالثاً : أهميـــةالبحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين هما :

١- الأهمية النظرية للبحث :

أ- يسهم البحث الحالي في تناول مُتغيرمُهم لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم وهو: التعلق الوالدى من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة.

ب–توجيه أنظار المُهتمين بمجال التربية الخاصة عامةً، وبصعوبات التعلم خاصة الى الإهتمام بأهمية المتغيرات النفسية(كالتعلق الوالدي) في مرحلة الطفولة.

٢- الأهمية التطبيقية للبحث :

الإفادة من نتائج البحث الحالي فى إعداد وتصميم برامج إرشادية تعمل علي تنمية التعلق الوالدي الأمن، والتى بدورها تسهم فى تقليل العديد من المشكلات الناتجة عنها من حيث تحسين علاقات التعلق في مرحلة الطفولة.

رابعاً : مصطلحـــات البحث

١- الأطفال ذوى صعوبات التعلمChildren with learning disabilities:

هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بالفهم للغة أو استخدمها سواء أكانت شفهية أم كتابية،ويظهر هذا الاضطراب على شكل الإنصراف عن الاستماع، أو الكتابة، أو القراءة، أو العمليات الرياضية (إجراء العمليات الحسابية). على نحو لا تشتمل فيه صعوبات التعلم المشكلات التعليمية الى تعود أساسا إلى الاعاقة العقليه أو السمعية أو البصرية او السلوكية أو الحركية أو الحرمانالبيئى او الاقتصادى او الثقافى ***(سناء سليمان، ٢٠٢٠ :٢٤٨-٢٤٩ ; كيرك وكالفانت، ١٩٨٨:١٥؛ Franklin, 2018 : 27)***

٢- أنماط التعلق الوالدىStylePerantel Attachment

يعرف بأنه ميل من جانب الطفل نحو الاقتراب والالتصاق ينشأ من إحساسه بالاعتمادية والخطر،وكذلكينشأ ويتشكل من خلال نزعة الام نحو العناية والاقترابوملازمة الطفل، ويشعر معه الطفل بالأمان فى إشباع حاجاته النفسية فينمو وينتظم وجدانه ويتطور، ويصبح مؤشراً لعلاقات التعاطف والأمن فى مرحلة البلوغ والرشد.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس أنماط التعلق الوالدي للأطفال***(صلاح عراقى،٢٠٠٦ : ١٩٦).***

الإطار النظرى:

أولاً التعلق الوالدي:

يستخدم مفهوم التعلق الوالدىبصورة متكررة من قبل المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس، إلا أن لهذا المفهوم فروقا بسيطه فى هذه السياقات المختلفه، ويشير معجم علم النفس أن التعلق هو رابطة خاصه تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمى الرعاية الأوليه به.

ويشير التعلق إلى العلاقة المبكرة التى تنشأ بين الأم والطفل فى الشهور الست الأولي من عمره. وهذه العلاقة هى الأساس فى العلاقات الإجتماعية السوية، أو فى الصحة النفسية فيما بعد للطفل. وتحدد اينزورث Ainsworth مفهوم التعلق كصورة من صور الروابط الوجدانية التى يشعر بها الطفل من خلالها وبالراحة فى وجودها. ويمكنة أن يستخدمها كقاعدة أمنة Safe Base يمكن أن ينطلق منها لإكتشاف بقية العالم المحيط به (***علاء الدين كفافى وجهاد علاء الدين، ٢٠٠٦ : ٢٢٩)***

كما يؤكد بولبى Bowlby أن الأطفال الذين يطورون تعلقا آمناً خلال الطفولة يمكنهم أن يقيموا علاقات صحية أكثر خلال سن البلوغ والرشد، وسوف يكون بمقدورهم مواجهة المشكلات فى حياتهم بشكل أفضل على النقيض من ذلك فإن الأفراد الذين يتطورون بتعلق غير آمن يعانون من المشكلات في علاقاتهم وسوف يواجهون مشكلات في علاقاتهم خلال فترة البلوغ والرشد ***(Bowlby، 123 : 1988).***

فالتعلق الوالدي يعد علاقة عاطفية تنشأ بين الوالدين والطفل وعلي كيفية استجابة الوالدين لحاجات الطفل، والتفاعل الايجابي خلال المراحل الأولي من حياتة، مشكلة بذلك عدداً من الأشكال العلاقاتية الهامة التى تنقسم الي علاقات تعلقية أمنة وعلاقات تعلقية غير أمنة ***(نيللي القدسي، ٢٠١٧ :٣٠٢).***

فقد أشار صلاح عراقى إلى أن التعلق الوالدى يعد ميل من جانب الطفل نحو الاقتراب والالتصاق، ينشأ من إحساسه بالاعتمادية والخطر، وينشأ في نفس الوقت من خلال نزعه الام نحو العناية والاقتراب وملازمه الطفل، ويشعر معه الطفل بالأمن في إشباع حاجاته النفسيه، فينمو وينتظم وجدانه ويتطور ويصبح مؤشرا لعلاقات التعاطف والأمن في مرحله البلوغ والرشد ***(صلاح عراقى، ٢٠٠٦ : ٢٠٩).***

كما أشارت سامية صابر إلي أن أنماط التعلق تعني الطريقة التى يرتبط بها الفرد مع الأخرين فى العلاقات الاجتماعية والصداقات والزواج، وتكون امتداد لأنماط التعلق التى تكونت فى الطفولة، والتى يستمر تأثيرها عبر مراحل النمو التالية، فإما يكون النمو النفسى السوى وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ووطيدة، او يكون الوقوع فى الاضطرابات النفسية، وأنماط التعلق هى التعلق الأمن، والتعلق الغير الأمن ويشمل (قلق / متناقض وجدانياً / مشغول)، (وتجنبى / خائف ورافض) ***(سامية صابر، ٢٠١٤: ١١)***

فالتعلق الأمن ينمو ويتطور عبر مراحل النمو، وهو نتاج للتفاعلات المستمرة بين الطفل ومن يرعاة ويتأثر نوع التعلق بمتغيرات كثيرة منها سمات الطفل وسمات الوالدين والعوامل الخارجيه الإقتصاديه الإجتماعيه التى تدعم أو تعوق العلاقه بين الطفل والأم. فعندما ينضج الطفل فإن الأمن الذى يشعر به فى العلاقه سوف يتم إدخاله كجزء من كيان الطفل وسيكون أكثر أمناً عند انتقاله على العالم الخارجى مكوناً علاقات مع الأخرين مستكشفاً ومتعلماً من كل ما تقدمه لة الحياة ***(صلاح عراقى، ٢٠٠٦ : ٢٠٩).***

ثانياً -أنماط التعلق الوالدي:

تتضح أنماط التعلق الوالدي فيما يلي :-

أ-**التعلق الأمن Secure Attachment:** يسعي الأفراد إلى الإقتراب من الأخرين والثقة بهم والإعتماد عليهم ويشعرون بالإرتياح لأن الآخرين يثقون بهم ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من أن الأخرين سيهجرونهم ويتخلون عنهم، كما أنهم لا يقلقون من إقتراب الآخرين منهم او مشاركتهم لهم كما يدرك فيه الفرد نفسه والآخرين بشكل إيجابى، ويدرك جيدا أنه يمكنه الإعتماد عليهم عندما يحتاج إلى الدعم، ويكون روابط وثيقة معهم، بالإضافة إلى قدرته على التعرف على مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، كذلك يكتسب الفرد من خلال التعلق الآمن مهارات التعامل الإيجابى فيصبح أكثر ثقة بنفسه عند مواجهة التفاعلات الإجتماعية وأكثر قدرة على حل مشكلاته ويتميز بالاستقلاليه والمرونة والاداء الجيد وحسن المعاملة (Park & Crocker & Mickelson, 2004: 1245).

ب-**التعلق القلق المقاوم/ المتناقض وجدانياً Anxious-AmbivalentAttachment:-**
يري أن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق لان نظرائهم لا يهتمون بهم، على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جدا من نظرائهم، فصاحب هذا النمط يغالى فى طلب القرب من الآخرين، وتتصف علاقته بالآخرين بأنها متوترة يتميز سلوكه بالتناقض وعدم التناسق، يشعر دائما بالقلق وعدم الإرتياح حتى فى وجود مقدم الرعاية، ويشعر بالحزن لمجرد ابتعاده عنه، وكذلك لاتظهر عليه الراحة أو السعادة عندما يعود، وذلك لأنه يستمر فى الشعور بعدم الأمان والقلق إزاء استجا بة مقدم الرعاية له عندما يحتاج إليه، ومن هنا فإن التقارب بين الطفل ومقدم الرعاية بدلا من أن يزوده بمشاعر الأمان يثير لديه القلق مع عدم الثقة بالنفس والعدوانية والعنف وعدم القدرة علي حل المشكلات التي تواجهه.

جـ- **تعلق تجنبى Avoi dant Attachment :-** يتصف الفرد بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبا من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم، والإعتماد عليهم، ويفضل البقاء بعيدا عن الآخرين ولايكون لديه القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين ينظر الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم الثقة **(معاوية ابو غزال وعبد الكريم جرادات،٢٠٠٩:٤٥-٤٧; Levy&Orlans,2014;16-18، Werner-Wilson (DavenPort.2003:185)**

ثالثاً : العوامل التي تؤثرعلي عملية التعلق الوالدي :

هناك عوامل يمكن أن تؤثر تأثيرا واضحا علي نشأه وتطور قدرات التعلق كما بينها بيرى ***Perry***

أ- الرضيع Infant

تؤثر شخصيه الرضيع وخصائصه المزاجيه بصوره كبيره على الإرتباط والتعلق الوالدي فالرضيع الذى يصعب تهدئته أوسريع الغضب أو غير حساس وغير متجاوب مقارنه بالطفل الهادئ الذى يسهل ترضيته وتهدئته أكثر عرضه بطبيعه الحال لمواجهه صعوبات فى نمو التعلق الأمن مع الأخرين.

ب- مقدموا الرعايه للطفل Caregiver

يمكن أن تعيق سلوكيات مقدمى الرعايه للطفل تعلقه أو ارتباطه بالأخرين. فالأباء المتسلطون والسلبيون والرافضون ينجبون أطفالاً يتجنبون التواد الانفعالي مع الأخرين. بل قد يعزلون انفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفه وينسحبون من كافه مواقف التفاعل الاجتماعي فى المراحل العمرية التالية وربما لا تتجاوب الأم مع طفلها نتيجه معاناتهامن الاكتئاب والعنف الأسرى، وغيرها من العوامل التى تؤثر بالسلب على الاتساق فى معامله طفلها وعلى قدراتها على رعايته كدراسة الياجون (Al-Yagon,2014) والتي كشفت نتائج الدراسة ان التعلق بين الطفل والأم والتعلق بين الطفل والأب يساهم بشكل مختلف في بعض السمات الداخلية (كالاحساس بالتماسك والأمل والجهد) لدى الطفل سواء كان ذوي صعوبات التعلم او العادي مع تركيز الدراسة على فهم الدور الفريد لأنماط التعلق بالآباء والأمهات بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين***(Perry ,2013 :5)***.

ج- البيئه Environment

عندما يعيش الأطفال فى بيئه مكدره انفعالياً نتيجه الالم والتهديد العام واضطراب البيئه أو عدم اتساقها، أدي ذلك إلي تعلق أو ارتباط غير أمن مع الاخرين

(Cassid & Kirsh.&Scolton & Parke، 1996 : 896)

رابعاً:-- خصائص سلوك التعلق الوالدي.

أ- طبيعة عملية التعلق

الطفل يميل بشكل اولى إلي ان يكون قريبا بدرجة ما من أفراد مجتمعه، وأن تعلقه ببعض هؤلاء الأفراد ليس نتيجة لعملية التعلم. لأن حاجته الى التلامس والاستثارة والانتباه من أفراد مجتمعه لا تقل اهمية عن حاجاته البيولوجية (الطعام والشراب والإخراج والبعد عن الألم). والشخص الذى يستطيع أن يشبع حاجات الطفل المرتبطة بالتعلق بأن يحتضنه ويلاعبه ويحادثه ويبتسم له ويثير انتباهه، هو الذى يكسب تعلقه به أكثر من ذلك الذى يهتم بتغذيته وتنظيفه ***(محمد عماد الدين، ١٩٨٦ : ١٤٧)***

فطبيعة العلاقة بين الطفل والأسرة هى التى تحدد بناءه النفسى، وخصائص شخصيته ونوعيه علاقاته مع الأخرين، فإما أن ترسى دعائم السوية لديه، أو يؤدى إضطراب هذه العلاقة، وعدم الشعور بالأمن، وفقد الثقة فى النفس وفى الاخرين إلى اللاسواء والوقوع فى الإضطرابات النفسيه ***(سامية صابر، ٢٠١٤ : ٣).***

حيث تتميز العلاقة بين الأم والطفل بالطابع العاطفي، فالطفل يرغب فى الحفاظ علي قرب معين من والدتة خاصة إذا كان في حالة من الضيق، كما أن الأم تسعي لضمان حماية وراحة طفلها، وبناءً على هذا الرابط العاطفي التفاعلي بين الأم والطفل ينشأ التعلق فيبدي الطفل مجموعة من السلوكيات التعلقية عند إدراكة لخطر أو إحساسة بضيق من أجل ضمان الإقتراب من الصورة التعلقية قصد تحقيق الإحساس بالأمان ***(فاطمة الزهراء، ٢٠١٨: ٤٢٩)***

فى حين أشار مايكل راتر أن لتفكك رابطة التعلق أو افتقادها، أثارا انفعالية وسلوكية خطيرة، حيث أكدت الدراسات أن التفكك الأسرى يرتبط بشدة بالاضطراب الانفعالى والسلوكى، وبصفه خاصة السلوك المضاد للمجتمع، فالأطفال الذين انفصلوا عن أحد الوالدين، سبب حدوث خلاف او انفصال، يزداد لديهم خطر الجناح، بنفس درجة الأطفال المودعين بالمؤسسات ***(مايكل راتر، ترجمة ممدوح سلامه، ١٩٨١ : ٩٠).***

ب- مظاهر سلوك التعلق الوالدي

يذهب بولبى إلى القول بوجود ثلاث وظائف رئيسية للنظام التعلقى وهى :

١- تحقيق القرب من الأم أو الشخص الراعى.

٢- توفير الملاذ الآمن.

إذ يلاحظ أن الطفل يسرع إلى الأم، عندما يشعر بالخوف أو يشعر بالضيق بهدف الحصول على الدعم والشعور بالراحة.

٣-يأخذ الطفل الأم، أو الشخص الذى يرعاه كقاعدة آمنة ينطلق منها للقيام بالنشاط الإستكشافي التلقائى، والمبادرات السلوكية التى تستهدف النماء والتطور.وتتمايز أنماط الأطفال التعلقية بتمايز واختلاف استجابات الأشخاص الذين يقومون على رعايتهم لحاجات الأطفال ومتطلباتهم النمائية. ***(ياسمين حداد، ٢٠٠١ : ٤٥٧؛ Grossmann &Waters، 2005 : 51)***

خامساً:- النظريات المفسرة لأنماط التعلق الوالدي:

أ- نظرية التحليل النفسي

تري نظرية التحليل النفسي أن جذور التعلق تعود الى الحاجات البيولوجية التى تشبعها عملية الرضاعه لدى كلا من الرضيع وما يصاحب عملية الرضاعه من استثاره فمية تؤدى الى تعلق الرضيع بامه حيث تضيف نظرية التحليل النفسي هنا إسهامها الخاص فى ربطها التعلق بسلوك الرضاعة من حيث أن هذا السلوك يحقق إشباعاً للمنطقة الفمية التى يمثل إشباعها المتطلب الرئيسى للمرحلة النفسية التى يمر بها الطفل فى تلك الفترة وفق ما تفترضة نظرية التحليل النفسي في المنطلقات النظرية التفسيرية لظاهرة التعلق. ***(سيجموند فرويد، ١٩٢١ : ٧٣-٧٦)***

حيث يؤكد فرويد على ان الإقتران المستمر لإشباع الحاجات الأولية للطفل بالرعاية المقدمة بالحب والدفء يكسب الطفل شعوراً بالثقة ويزوده بمأوى عاطفى على توجيه اهتمامه إلى المحيط من حولة. وتري نظرية التحليل النفسى أن التعلق الناجح يعزز نمو الانا المستقل ويتيح المجال لتطور ناضج للتعلق ينفصل فية الطفل عن الشخص المتعلق به ولكنه يظل يحمل فى ذهنة تصورات بشأن العلاقة التى سادت بينه وبين ذلك الشخص. وبوجه عام فإن نظرية التحليل النفسى أسهمت فى بناء الأرضية النظرية لتفسير ظاهرة التعلق بعناصرها العاطفية والمعرفية بقدر يفوق ما أسهمت به النظرية السلوكية وكانت نظرية التحليل النفسى أول من رأى الرابطة بين إشباع الحاجات العاطفية الأمنة لدى الطفل وبين سعيه إلى إشباع حاجاته المعرفية الإستطلاعية. إلا أن النظرية التحليلية تري بأن الفرد البشرى فى عملية التعلق لا يأخذ دوراً فاعلا وإنما يقوم بدور سلبى يكون فيه عرضة لتأثيرات السلوكيات الأمومية وما ينتج عنها من نتائج عاطفية ***(معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات، ٢٠٠٩: ٤٤٦؛ Kurth,2013:3).***

ب- النظرية السلوكية Behavioral Theory

لقد سبق مصطلح الإعتماد Dependency الذى جاءت به النظرية السلوكية ونظرية التعلم الإجتماعي، مصطلح التعلق فى دراسة علاقة الطفل بالأم. فقد تبنى عدد من السلوكيين نموذج تخفيض الدافع Drive Reducation model كأساس لتفسير الإعتمادية التى تظهر لدي الطفل فى علاقته بالأم من حيث أنها الشخص الذى يقدم الرعاية الأولية، ويشبع حاجاتة الرئسيه إلى الغذاء وقد اعتبرت سلوكات الطفل الاعتمادية على الأم (كالبحث عن القرب منها والالتصاق بها، وملاحقتها بالبكاء عند غيابها) كدوافع متعلمة تكتسب نتيجة لارتباط الأم المتكرر بإشباع حاجة الجوع لدى الطفل. إلا أن ملاحظة صغار الأطفال لدى البشر أشارت

إلى أنهم يتعلقون بأشخاص عديدين لا يطعمونهم. ومع أن الطفل البشري يفضل الأم البيولوجية التى ترعاه، أومن يحل محلها فى الغالب، فإنه يلاحظ استعداده للتعلق بافراد أخرين من الاسرة مثل الاب والجد والجدة والأخوة الذين لا يشتركون مع الأم فى برنامج الرعاية اليومى الذى يتلقاه الطفل. وتأخذ وجهة النظر السلوكية الاخرى المتمثلة بمنظور الإشراط الإجرائى برأي مماثل فى تفسير تعلق الطفل بالام حيث يري منظرو الإشراط الإجرائى بان سلوك الرعاية الأمومى بما يتضمنه من إظهار للعاطفة، وما يوفرة من دفء للطفل يدعم اعتمادية الطفل على الأم وما يتضمنه ذلك من سلوكات تهدف إلى المحافظه على القرب منها. وبذلك فإن تعلق الطفل بالأم ينشأ بناء على مبدأ التعزيز ***(باربرا انجلرا ،مترجم ،١٩٩٠: ٣٣٣ ; محمد عبد الرحمن ،١٩٩٨: ٥٢٨ ; هنادى الهروط، ٢٠٠٠: ٦؛ Kurth 2013 ;4)***

كما أن التعلق ينشا عن رضاعة الطفل واشباع حاجته الى الطعام، وبالتالى اشباع دافع الجوع وخفض ما ينتج عنه من توتر، ويصبح وجود الام معززاً سنوياً، بسبب ارتباطه بعملية الرضاعه، ويؤدى الى إلتصاق الرضيع بأمه، وهذا ما يشير الى بداية التعلق.

ج- نظريـــة بولبـــى:

يعد بولبي من أوائل الذين بحثوا فى طبيعة التعلق، وهو يوضح أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل فى اللعب واكتشاف البيئة المحيطة، وفى نفس الوقت حاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان، فهو لا يستطيع أن يفعل هذين الأمرين ما لم يتأكد من وجود قاعدة أمنه يرجع إليها حيثما يشعر بأنه خائف أو مهدد أو محتاج إلى حماية، لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذى يمنحه هذا الأمان. ويرى أيضا ان حاجة الطفل إلى التعلق مهمة وأساسية كحاجته للطعام ،وليست بسبب الطعام، كما يرى المحللون النفسيون، ويبدأ الطفل يتعلق بالشخص الذى يمنحه الرعاية والعطف والاهتمام ،ويكون ذلك واضحاً من عمر ٦-٧ أشهر ***(Bowlby ,1988 : 121)***

ويشير بولبي أيضاً إلى أن الطفل مع نموه وزيادة عمرة تبدأ تجربته مع الشخص الذى يقوم برعايته، خاصة الأم، وعلى حسب نوعية التعلق يتكون فى داخله نموذج يرى به نفسه، كما يرى الآخرين، فالطفل الأمن يرى نفسه محبوبا ويرى الآخرين محبين ويمكن الاعتماد عليهم، أما الطفل الذى لم يتكون عنده تعلق بالقائم على رعايته بالشكل الأمن والصحيح، فهو يتعرض إلى كثير من الاضطرابات والمشكلات الاجتماعية والعاطفية لكن ليس كالأطفال المطمئنين والمستقرين عاطفياً. وليس كل الاطفال يكونون كالطفل الذى مر

بتجربة تعلق أمنه ومطمئنه يستطيع أن يعيش فى تناغم مع من حوله عندما يكبر ويكون أكثر تعاونا واستجابة مع والديه وهو طفل، ويستطيع ان يتعامل مع أخوانة الصغار بشكل هادئ ومطمئن (*Bowlby ,1982:177*)

الدراسات السابقة:-

١- دراسة الياجون (Al-Yagon ,2012)

عنوان الدراسة: الأنواع الفرعية للتعلق الأمن لدى أطفال عمر المدرسة ذوي صعوبات التعلم

ubtypes of Attachment Security in School-Age Children with Learning Disabilities

هدفت الدراسة الى استكشاف التعلق الأمن بالوالدين مقابل التعلق الأمن بأحد الوالدين فقط وكذلك التعرف على الدور الفريد لأنماط قوة التعلق لدى الأطفال بالأب والام والفهم الأكثر عمقا لمشكلات عدم التوافق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وقامت الدراسة بتحديد الصفحات النفسية لمجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمعرفة إذا ما كانت تلك الصفحات ترتبط بشكل مختلف بالوحدة النفسية والاحساس بالتماسك والامل والجهد كما يدركها الطفل نفسه والمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية لدى الطفل كما يدركها والديه. وشارك في الدراسة عينة قوامها ٢٠٥ من الأطفال عمر ٨-١٢ عام من بينهم ١٠٧ من ذوي صعوبات التعلم و٩٨ من العاديين. وأشارت نتائج الدراسة الى ان هناك فروق جماعية على جميع مقاييس الأطفال واسفرت عن وجود فروق داله بين المجموعتين في الوحدة النفسية والاحساس بالتماسك والامل والجهد كما يدركها الطفل نفسه والمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية لدى الطفل كما يدركها والديه وتوصى الدراسة بضرورة التركيز على فهم أنماط علاقة الطفل بالوالدين لدى الأطفال عمر المدرسة ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

٢- دراسة (نعمات القاسم، ٢٠٢٠)

عنوان الدراسة :-

الابتزاز العاطفي لدي الأبناء من قبل الوالدين وعلاقتة بأنماط التعلق الوجداني لدي عينة من طلاب المدارس الثانوية

هدفت الدراسة:-

إلي التعرف علي الابتزاز العاطفي بأبعاده وعلاقتة بأنماط التعلق الوجداني بأبعادة الثلاث (النمط الأمن – القلق – التجنبي) وعلاقتة ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع – المستوي التعليمي) وكانت عينة الدراسة ٢١٠ طالب وطالبة (١٢٠ إناثاً، ٩٠ ذكوراً) وطبقت

الباحثة مقياس أنماط التعلق الوجداني وأوضحت النتائج :- أن أكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعاً لدي عينة البحث من أنماط التعلق الوجداني النمط التجنبي يلية القلق ويلية الأمن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أنماط التعلق الوالدي وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لدي عينة البحث في انماط التعلق الوجداني دون الجامعي تعزي إلي المستوي التعليمي للوالدين.

٣- دراسة (ايمان محمد، ٢٠١٤)

عنوان الدراسة:

أنماط التعلق وعلاقتها بالمرونة التكيفية لدى الاطفال.

هدفت الدراسة الى الوصول الى التعرف على مدى الفروق بيم متوسطات درجات الاطفال من الذكور والإناث فى انماط التعلق (امن – عنيد – شديد المقاومه – متجنب – منسحب – فوضوى) وبين المرونة التكيفية (الصلابة النفسية سعه الحيله – التفاؤل – التوجه) وقد كشفت **نتائج الدراسة** عن عدم وجود دلاله احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من افراد العينه فى نمط التعلق كما انه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى المرونة التكيفيه كما وجدت الدراسة إن هناك ارتباط دال موجب احصائيا بين درجات افراد العينه الذكور والإناث فى نمط التعلق الامن ودرجاتهم فى المرونة التكيفية والصلابة النفسية والتفاؤل ووجود ارتباط سالب دال احصائيا بين درجات افراد العينه من الذكور والإناث فى نمط التعلق غير الامن وهذا يعنى انه كلما زاد التعلق الامن القائم على الحب والاهتمام والاستجابة لحاجات الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة كلما زادت المرونة التكيفية لديهم وانه كلما انخفضت المرونة التكيفيه لديهم. كما اشارت النتائج ايضا الى انه يمكن التنبؤ بالمرونة التكيفية من خلال التعلق وهذا يعنى ان العلاقة الأمنه بين الطفل القائم على رعايته هى منبئ قوى بالمرونة التكيفيه لدى الاطفال فى مواجهة التحديات والمواقف الضاغنة وان التعلق غير الامن ينبئ بالمرونة التكيفية لدى الطفل على اساس الطريقه التى يفسر بها الطفل المواقف والأحداث الضاغنه.

٣- دراسة (نيللى القدسى، ٢٠١٧)

عنوان الدراسة: انماط تعلق الطفل بوالدية وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية والعمليات المعرفية لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى.

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين انماط التعلق (نمط التعلق الامن – ونمط التعلق غير الامن، التجنبى – ونمط التعلق غير الامن، المزبزب – ونمط التعلق غير

الامن، غير المنتظم) وكل من بعض خصائص الشخصية (ضبط الذات وتقدير الذات) والعمليات المعرفية (الانتباه والتخطيط – التأنى – التتابع) لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى وقد تكونت العينة من الاطفال والتى بلغ عددهم (٥٠) طفلا وطفله من طلاب المرحلة الابتدائية من تتراوح اعمارهم بين (٩ – ١١) عاماً.

وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين نمط التعلق الامن وكل من ضبط الذات (التحكم فى الانفعالات – مراقبة الذات – تدعيم الذات) وتقدير الذات (احترام الذات) كمتغيرات فى الشخصية لدى الاطفال ووجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين نمط التعلق غير الامن (التجنبى) و(التحكم فى الانفعالات وتقدير الذات) كأبعاد لضبط الذات. وأيضا علاقة داله احصائيا بين نمط التعلق غير الامن (المذبذب – غير المنتظم) بالتحكم فى الانفعالات احد ابعاد ضبط الذات. ووجود علاقة ارتباطيه داله احصائية بين نمط التعلق الامن وكل من (الانتباه والتتابع) كعمليات معرفية لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى، ووجود فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والإناث فى مراقبة الذات لصالح الاناث فى كل من انماط التعلق الأربعة والعمليات المعرفية وتقدير الذات.

فروض البحث:-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم علي مقياس أنماط التعلق الوالدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم المقيمين في الريف والحضر على مقياس أنماط التعلق الوالدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ذوي التعليم الحكومي وذوي التعليم الخاص علي مقياس أنماط التعلق الوالدي.

الإجراءات المنهجية:

يتحدد البحث الحالي من خلال:

أ- عينـــة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم (٤٣) ذكور و(٥٧) إناث، تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢)عامًا.

ب- أدوات الدراســـة:

مقياس أنماط التعلق الوالدى. (إعداد: صلاح عراقي، ٢٠١٤)

ج- منهـــج الدراســـة :

- تم إستخدام المنهج الوصفى الإرتباطى، وذلك لمناسبة المنهج لطبيعة الدراسة الحالية

محددات زمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠م-٢٠٢١م.

الأداة الأولي :- مقياس أنماط التعلق الوالدى (إعداد صلاح عراقي، ٢٠١٤)

أ-وصف المقياس:

قام الباحث باستعراض أساليب التعلق الوالدي لدى الأطفال (في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة) – تعلق البالغين والتى حاولت تصنيف نماذج أو أساليب التعلم، ووجد أن كل هذه المقاييس تنطلق فى ضوء نظرية التعلق وأنها تعتمد على التقرير الذاتي أو مقاييس مقابلة (Waters & Crowell, 1993, Wampler, 1994) ومنها على سبيل المثال، مقابلة التعلق للبالغين (Main 1985 & Kaplan, GEORGE)، ومقابلات التعلق (Hortwizal & Bartholomew)، ١٩٩١) ومقياس التعلق الوالدي لدى الأطفال المنقح لـــ Read< S & COLLINS & ١٩٩٦، وغيرها وجميعها تقيس أنماط التعلق الوالدي الآمن، والتجنبي والقلق وتتمد على التقرير الذاتي، وتهدف إلى قياس إحساس الطفل باستجابية والديه والحماية والثقة فى علاقاته مع والديه والآخرين. قام الباحث بتعريب مقياس نانسي كولينز Reads & Collins, 1996 المنقح للتعلق لدى البالغين، يتكون من ١٨ عبارة (تقرير ذاتي) يتم استخدامه للأطفال من سن ٨-١٤، وتتم الاستجابة عليه من جانب الأطفال على مقياس مت درج من خمس استجابات، تقيس أنماط التعلق المتمثلة في التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي، ويتم حساب درجة التعلق الآمن بالدرجات المرتفعة على عبارات التعلق الآمن والدرجة المنخفضة على عبارات التعلق الآمن والدرجة المنخفضة على عبارات التعلق القلق ويتم حساب درجة التعلق القلق بالدرجة المرتفعة على عبارات التعلق القلق، ويكون تحديد التعلق التجني بالدرجة لامرتفعة على عبارات التعلق التجنبي.

ويمثل التعلق الآمن العبارات الست أرقام ٣، ١٣، ٧، ٤، ١٤، ١٧ ويمثل التعلق التجنبي العبارات الست أرقام ١٨، ١٦، ١٥، ٥، ٢، ١ ويمثل التعلق القلق العبارات الست أراقم ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٦.

وأوضح المقياس معامل ثبات ٠.٦٩ بطريقة ألفا كرونباخ للتعلق الآمن ٧٥ للتعلق التجنبي، ٧٢ للتعلق القلق وبطريقة إعادة التطبيق بعد شهرين : ٦٨، للتعلق الآمن، والتعلق

التجنبي ٧١، وللتعلق القلق ٠.٧١ وتدور عبارات المقياس حول قياس إدراك الطفل لدرجة استجابة ووجود الوالدين ومدى الثقة في اعتماد الطفل على الوالدين في أوقات الضغط والتهديد وسهولة واهتمام الطفل با لتواصل مع والديه.

وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من ١٨، ٩٠ وعلى كل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس من ٣٠.٦ ويتحدد نمط التعلق بالدرجة لامرتفعة على عبارات البعد (التعلق الآمن على سبيل المثال) والدرجة المنخفضة على البعدين الآخرين، وبالتالي يتم تصنيف المشارك على نمط بعينه من أنماط التلعق الوالدي فى ضوء درجته المرتفعة على عبارات البعد نفسه.

قام الباحث بتعريب المقياس، وتم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها موضحاً فيه الهدف من المقياس ووضع تعريف لكل من التعلق الوالدي للأطفال، وتعريف لكل بعد كما جاء في الإطار النظري وذلك للحكم على صياغة العبارات ومدى قياس العبارات للبعد الذى وضعت لقياسه، وكذلك الحكم على تدرج الاستجابة وبعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين التى تمثلت في صياغة بعض العبارات والاتفاق بينهم على ملائمة العبارات لقياس الأبعاد المختلفة للمقياس وكذلك الاتفاق على طريقة تدرج الاستجابة، قام الباحث بتبطيق المقياس على عدد من الأطفال (ن = ١٢٨) في الصفين السادس والأول الإعدادي من مدرسة مصطفى كالم الإبتدائية والإعدادية فى بنها الجديدة وذلك لمعرفة مدى وضوح العبارات والتعليمات لأفراد العينة وفي ضوء ذلك تأكد لدى الباحث الباحث وضوح العبارات والتعليمات للأطفال موضوع الدراسة.

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس التعلق الوالدي للأطفال :

حيث قام الباحث بتطبيق مقياس التعلق الوالدي للأطفال على عينة التقنين (ن=١٢٨) لحساب صدق المحتوى، وذلك بحساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، وقد تبين أن معاملات الارتباط للمفردات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٦١٥، ٧٦٤٠، وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥ مما يدل على صدق مفردات المقياس في قياسها للتعلق الوالدي للأطفال.

وقد قام الباحث بحساب صدق الأبعاد، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية له، وقد تبين أن معاملات

الارتباط لبعد التعلق الآمن ٧٣٢ وبعد التعلق غير الآمن القلق ٦ ١٠ وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على صدق أبعاد مقياس التعلق الوالدي للأطفال.

ثانيًا : ثبات مقياس التعلق الوالدي للأطفال :

١-طريقة ألفا كرونباخ :

قام الباحث بحساب معامل ثبات مقياس التعلق الوالدي للأطفال (بطريقة ألفا كرونباخ) حيث بلغ ٨٣٣ وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات المقياس في قياس التعلق الوالدي للأطفال.

٢-ثبات الاتساق الداخلي للمقياس :

أ-ثبات مفردات المقياس :

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة ولادرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط للمفردات ما بين ٠.٨١٥ – ٠.٨٦٧ وهي معاملات ارتباط مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهذا يدل على ثبات مفردات مقياس التعلق الوالدي للأطفال.

ب-ثبات أبعاد المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات أبعاد مقياس التعلق الوالدي للأطفال وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط على النحو التالي : بعد التعلق الوالدي الآمن : ٠.٨٢٦ وبعد التعلق الوالدي غير الآمن التجنبي ٠.٨١٩ وبعد التعلق الوالدي غير الآمن القلق ٠.٨٥٣ وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات أبعاد مقياس التعلق الوالدي للأطفال

إجراءات البحث :-

١- نتيجة الفـرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس أنماط التعلق الوالدي**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث على مقياس أنماط التعلق، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير

المرتبطة (Independent Sample (T Test)، عن طريق برنامج (SPSS 18) **والجدول التالي يوضح الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس أنماط التعلق الوالدي:**

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس أنماط التعلق الوالدي

مقياس أنماط التعلق الوالدي	النوع	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالة sig
التعلق الآمن	ذكور	٤٣	٢٥	١,٣٠٩	٩٨	-٠,٩١٤	غير دالة
	إناث	٥٧	٢٥,٢٦٣	١,٥٠٦			
التعلق القلق / المقاوم	ذكور	٤٣	١٦,٥٥٨	١,٤٠٢	٩٨	-٠,٤٥٩	غير دالة
	إناث	٥٧	١٦,٦٨٤	١,٣٢٥			
التعلق التجنبي	ذكور	٤٣	١٠,٢٥٥	١,١٩٧	٩٨	١,١٢٠	غير دالة
	إناث	٥٧	٩,٩٨٢	١,٢١٧			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات والإناث على مقياس أنماط التعلق الوالدي، مما يعني تحقق الفرض الأول من فروض البحث.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى أنماط التعلق الوالدى ذلك راجع إلى طبيعة التنشئة الأسرية وكذلك المجتمع، فلم تعد الأسرة اليوم أسيرة العادات والتقاليد التى تصب كل اهتمامها على الذكور دون الإناث، بل أصبحت المعاملة بالمثل بين الذكور والإناث، فما تمارسه الأسرة من أساليب فى رعاية أبنائها وتربيتهم، لاتفرق فيه بين الذكر والأنثى، إضافة إلى تقارب العمر الزمنى لأفراد العينة، وتشابه الظروب الحياتية المحيطة بهم إلى حد كبير بينهم، ورغبة كلٍ منهم فى تحقيق أهدافه وطموحاته التى يسعى إليها، كذلك الأدوار الإجتماعية التى غدت محل اهتمام الذكور والإناث على حد سواء، فالأنثى كالذكر أصبحت تخرج إلى مجال التعليم بجميع مراحله وإلى العمل على كافة مستوياته ومسالكه، لذلك أصبح من الطبيعى والمنطقى أن يكون هناك تقارب كبير بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إضافةً إلى أحداث المجتمع المعاصر والتى ألقت هى الأخرى بظلالها على جميع الأفراد دون استثناء.

٢- نتيجة الفــرض الثاني:

ينص الفرض الأول للبحث على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم المقيمين في الريف و الحضر على مقياس أنماط التعلق الوالدي**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات ذوي صعوبات التعلم المقيمين في الريف، ومتوسطات درجات ذوي صعوبات التعلم المقيمين في الحضر،على مقياس أنماط التعلق، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample (T Test، عن طريق برنامج (SPSS 18) **والجدول التالي يوضح الفرق بين متوسطات درجات المقيمين في الريف، والمقيمين في الحضر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس أنماط التعلق الوالدي:**

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات االريفيين ومتوسطات درجات الحضريين على مقياس أنماط التعلق الوالدي

مقياس أنماط التعلق الوالدي	الإقامة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالة sig
التعلق الآمن	ريف	٤١	٢٤,٨٥٣	١,٣٧٠	٩٨	١,٧٥٣-	غير دالة
	حضر	٥٩	٢٥,٣٥٥	١,٤٣٥			
التعلق القلق / المقاوم	ريف	٤١	١٦,٤٨٧	١,٣٠٦	٩٨	٠,٨٧٥-	غير دالة
	حضر	٥٩	١٦,٧٢٨	١,٣٨٧			
التعلق التجنبي	ريف	٤١	١٠,١٩٥	١,٢٦٩	٩٨	٠,٦٥٣	غير دالة
	حضر	٥٩	١٠,٠٣٣	١,١٧٣			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات المقيمين في الريف، ومتوسطات درجات المقيمين في الحضر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس أنماط التعلق الوالدي، مما يعني تحقق الفرض الثاني من فروض البحث

وتفسر الباحثة أنة لا يوجد فروق بين الأطفال المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر حيث كشفت نتائج دراسة (صباح جعفر، ٢٠١٦) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئه الأم لأبنائها فأسلوب التنشئه الذي تتبعة الأسرة يؤثر علي نواحي النمو لدي الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وأن الأساليب السوية المتبعة في التنشئه كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديموقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية ويترعرع في ظلها الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس كما أن أساليب التنشئة التي تعتمد علي الضغط النفسي تؤدي إلي إضطراب الأبناء وانخفاض مستوي شعورهم بالأمان حيث في ضوء الواقع الملموس الذي نعيش فية الأن فقد أصبح العالم كلة قرية صغيرة ما يحدث في مكان ما ينتقل في التو واللحظه إلي كل بلدان العالم خصوصاً في ظل الطفرة والتقدم التكنولوجي الهائل الموجود حالياً فإذا كان هذا علي المستوي العالمي، فإنة مما لا شك فية أولي واقرب إلي التحقق علي المستوي المحلي لذالك فإن الإختلاف والتباينات بين (القرية والمدينة) قد ذابت وتلاشت في ظل الثروة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم باسرة، حيث اصبح من المتوقع لا توجد تباينات أو اختلافات بين القرية والمدينة من أساليب التنشئه السائدة وبالتالي نجد أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم من أبناء القري قد نشأت وتكونت لديهم أنماط التعلق بنفس الكيفية التي نشأت وتكونت بها أنماط التعلق لدي أبناء المدينة، دون أدني اختلاف بينهما.

كما أشارت دراسة (سناء محمد ،٢٠١٨) إلي عدم وجود فروق داله إحصائياً بين استجابات عينه الأبناء الريفيين في إدراكهم لأنماط التعلق المتبعة من قبل الأم تعزي إلي مستوي تعليم الأم وذلك بالنسبة إلي نمط التدليل ونمط الإهمال ونمط التسلط كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الأبناء الحضريين في إدراكهم لأنماط التعلق المتبعة من قبل الأم نمط التدليل ونمط الحماية الزائدة والتسلط وهذا يؤكد أن أنماط التنشئه من قبل الأمهات في التعامل الأبناء الحضريين والريفيين لا تتأثر باختلاف.

٣- نتيجة الفــرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ذوي التعليم الحكومي وذوي التعليم الخاص، على مقياس أنماط التعلق الوالدي**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات ذوي التعليم الحكومي والخاص من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس أنماط التعلق الوالدي،

باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample (T Test)، عن طريق برنامج (SPSS 18) **والجدول التالي يوضح الفرق بين متوسطات درجات ذوي التعليم الحكومي، وذوي التعليم الخاص من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس أنماط التعلق الوالدي:**

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوي التعليم الحكومي، وذوي التعليم الخاص على مقياس أنماط التعلق الوالدي

مقياس أنماط التعلق الوالدي	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالة sig
التعلق الآمن	حكومي	٦٢	٢٤,٩٣٨	١,٣٧٢	٩٨	-١,٥٠٠	غير دالة
	خاص	٣٨	٢٥,٤٢١	١,٤٨١			
التعلق القلق / المقاوم	حكومي	٦٢	١٦,٥٠٠	١,٣٣٩	٩٨	-١,٢٣٠	غير دالة
	خاص	٣٨	١٦,٨٤٢	١,٣٦٦			
التعلق التجنبي	حكومي	٦٢	٩,٩٦٧	١,١٨٦	٩٨	-١,٤٠٣	غير دالة
	خاص	٣٨	١٠,٣١٥	١,٢٣٢			

حيث توفر الأسر لأبنائهم تعليماً ذا مزايا وطبقية واجتماعية متميزة وإذا وجد فروق يكون فروق طبقية من حيث اللغة ولكن الدول بدأت تسعى لإزالة هذه الفروق وتحقيق مبدأ المساواة فى التعليم وكما بدأت فى توفير كافة الإمكانيات اللازمة التى تسهل وتقدم العملية التعليمية والوصول بالطالب إلى أعلى مستوى للتقدم والرقي.

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية :-

١. أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحده. المجله الاردنيه فى العلوم التربويه، ٥ (١)، ٤٥-٥٧.

٢. أبو غزال وجرادات (٢٠١٤). انماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبه المراهقين وفقاً لمتغيرى أنواع الاجتماعى والفئه العمريه. المجله الاردنيه فى العلوم التربويه، ١٠(٣٦٨)، ٢.

٣. أحمد اسماعيل (١٩٩٣). مشكلات الطفل السلوكى وأساليب معاملة الوالدين. الاسكندرية: دار الفكر الجامعى.

٤. باربرا انجلرا (١٩٩٠). مدخل إلى نظريات الشخصية. الطائف : مكتبة الإسكندرية.

٥. حنان برنس صالح (٢٠٠١). تعلق طفل ما قبل المدرسة بالام وعلاقته بالامن النفسى للام وتوافقها الزواجى. رسالة الماجيستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٦. حنان حسين محمود (٢٠١٦). التنظيم الانفعالى والمعتقدات ما وراء المعرفية وعلاقتهما بقلق الامتحان لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية. مجلة العلوم التربوية – مصر، ٢٤ (٤)، ٧٨.

٧. سامية" محمد صابر"محمد (٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (84)، ١٣-١٢٦.

٨. سيجموند فرويد (١٩٢١). علم نفس الجماهير وتحليل الأنا، بيروت : دار الطليعة.

٩. السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٧). نظريات صعوبات التعلم (ط١). القاهرة : علم النفس التربوى.

١٠. صلاح الدين عراقى محمد (٢٠٠٦). دراسة العلاقه بين عجز / نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الإليكسيزيميا) والتعلق الوالدى لدى الراشدين. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٥٤)، ١٩٣.

١١. صلاح الدين عراقى محمد ــ (٢٠٠٨). التعلق الوالدى المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 73)).

١٢. صلاح الدين عراقى محمد (٢٠١٢). التنشئة الاجتماعية الانفعالية الوالدية واضطراب القلق لدى الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا – مصر، ٣ (٤٢)، ٢٥٢

١٣. صلاح الدين عراقى محمد (٢٠١٤). الحساسية للقلق وعلاقتها بكل من تنظيم الانفعال وأعراض القلق لدى عينه من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربيه، جامعة بنها، ٢٥(١٠٠)، ٢٣١-٢٦٣.

١٤. صلاح الدين عراقى محمد(٢٠١٦).أساليب المعالجة الانفعالية لدى طلاب الجامعة المكتئبين وغير المكتئبين. مجلة كلية التربية، جامعة بنها – مصر، ١٦ (١٠٥)، ١-٤٨.
١٥. عبدالله محمد ابن ارشيد (٢٠١٤). أثر تعديل العبارات الذاتيه السلبيه وتحسين مهارات الاتصال فى تعديل أنماط التعلق غير الامنه لدى طلبه الصفين التاسع والعاشر فى محافظه إربد. مجله جامعه القدس المفتوحه للابحاث والدراسات التربويه والنفسية،٢(٨).
١٦. علاء الدين كفافى (١٩٩٧). علم النفسى الإرتقائى (ط٢). القاهرة : دار الأصاله.
١٧. علاء الدين كفافى وجهاد علاء الدين (٢٠٠٥). علم النفس التأهيلى للإعاقات (ط١). القاهرة : دار الفكر العربى.
١٨. فاطمة الزهراء لوزاني (٢٠١٨). أنماط التعلق المتنبئة بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ١٤ (٤).
١٩. فاطمة عمر عبد العزيز(٢٠١٥). أنماط التعلق الوالدي فى الطفولة وعلاقتها بدرجة التعاطف لدي المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.كلية البنات ،جامعة عين شمس.
٢٠. فوقية حسن عبد الحميد رضوان (١٩٩٨). علاقه بعض المتغيرات الأسريه وسلوك التعلق بالاستقلال النفسى عن الوالدين لدى طلاب الجامعه. مجله الارشاد النفسى، (٨).
٢١. كريمان بدير (٢٠٠٦). التعلم الإيجابى وصعوبات التعلم (ط١). رؤية نفسية تربوية معاصرة :عالم الكتب.
٢٢. لمى سميح خورى (٢٠٠٤). العلاقه بين أنماط التعلق والراشدين بأزواجهم والتكيف الزواجى.رسالة ماجيستير(غير منشوره)، كلية الدراسات العليا، الجامعه الأردنيه.
٢٣. مايكل راتر ترجمه ممدوحه سلامه (١٩٩٠). الحرمان من الأم إعاده تقييم. القاهرة : مكتبه الأنجلو المصريه.
٢٤. محمد الملحم (٢٠١٥). أنماط التعلق في ضوء الشخصية لدي طلبة المرحلة الثانوية بالأ الشمالية في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات ٢١(٤).
٢٥. محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦). الأطفال مرأة المجتمع. الكويت : عالم المعرفة.
٢٦. مدحت محمد ابو النصر (٢٠٠٩). رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملى مع الإشارة الى جهود بعض الدول العربية (ط١). القاهرة : الروابط العالمية للنشر والتوزيع.
٢٧. معاوية ابو غزاله (٢٠٠٩). انماط التعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجله الأردنيه فى العلوم التربوية، ٥ (٥٧)، ١-٤٥.

٢٨. معاوية أبو غزال وعايده فلوه (٢٠١٤). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيرى النوع الاجتماعى والفئة العمرية. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، (٣)، ٣٥١-٣٦٨.
٢٩. موارى، إدوارد ج (١٩٨٨). الدافعية والانفعال (ط١). (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامه).القاهرة: دار الشروق.
٣٠. نيللى كرم الله رمضان خليل القدسى (٢٠١٧). أنماط تعلق الطفل بوالديه وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية والعمليات المعرفية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى. رسالة الماجيستير، كلية البنات للأداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
٣١. ياسمين حداد (٢٠٠١). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعى اليومى والتكيف النفسى لطلبه جامعيين. الأردن: دراسات العلوم التربويه.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ainsworth ,M,.&Bowlby ,J,.(1991).An ethological Approach To personality development.Journal of American psychologist ,46 ,333 -341.
2. Aldao, A., Hoeksema, S., & Schweizer, S. (2010). Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. Clinical Psychology Review. 30, pp: 217-237.
3. Al-Yagon, M. (2012). Adolescents with Learning Disabilities: Socioemotional and Behavioral Functioning and Attachment Relationships with Fathers, Mothers, and Teachers. Journal Of Youth & Adolescence, 41(10), 1294-1311.
4. Al-Yagon, M. (2012). Subtypes of Attachment Security in School-Age Children with Learning Disabilities. Learning Disability Quarterly, 35(3), 170-183.
5. Bartholomew,k.,&Horowitz,l (1991). Attachament Styles Among Young Adults;Atest of Afour Category Model. Journal of personality and social psychology ,61 (2);226-244.
6. Bauminger (2008). Social information processing, security of Attachment, and Emotion Regulation in children with learning Disaabilties, Journal of learning disabilties.
7. Bowlby (1969). attachment And Loss ،Vol. 1, Tavistock, London.
8. Bowlby ،J.(1990).A secure Base ; Parent – Chihd Attachment and Healthy Human Development. newyork ; Basic Books.
9. Bowlby ،J. (1988).Asecure Base; Clinical Applications of Attachment Theory.london;Routledge.

10. Bowlby,J.(1982) Attachment And Loss:Hogarth Press And The Institute Of Psychoalysis,vol(1).
11. Bruce D.perry. MD.Duane Rungan (2013):Bonding and attachment in maltreated children ,ph ,D,texas.university.
12. Brumariu ،L & Kerns ،K & Seibert ،A. (2012). Mother–child attachmen t, emotion regulation and anxiety symptoms in middle childhood.printed in the united states of America.
13. Cassidy J & kirsh J Steven &Scolton L Krista & Parke D Ross (1996).Attachment and Representations of peer Relation ship Developmental psychology.
14. Cassidy ,J (1999).Handbook of attachment theory,Guilford ، newyork.
15. Cassidy, J. (1994). Emotion Regulation: Influences of Attachment Relationships. Monographs Of The Society For Research In Child Development, 59(2-3), 228-283.
16. Davies, B. (2013). Emotional perception and regulation and their relationship with challenging behaviour in people with a learning disability.
17. Gresham ,D & Gullone ،E.(2012). Emotion regulation strategy use in children and adolescents: The explanatory roles of personality and attachment.personality and individual differences. 52(616-621).
18. Levy, T & Orlans, M. (2014). Attachment, Trauma. And Healing, Second Edition, London: Jess.